

تاج العروس من جواهر القاموس

وسياً تي مزيداً على ذلك قريباً . العَصَبُ مُحَرَّرٌ كَقَاةٍ : خِيَارُ الْقَوْمِ وَعَصَبُ
اللَّحْمِ كَفَرِحِ أَيْ كَثُرَ عَصَبُهُ وَلَحْمٌ عَصَبٌ : صَلَابٌ شَدِيدٌ كَثِيرٌ الْعَصَبُ .
وَالْعَصَبُ : الطَّيُّ الشَّدِيدُ وَاللَّيُّ . عَصَبَهُ يَعْصِبُهُ عَصَبًا : طَوَاهُ
وَلَوَاهُ . قِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ . وَالْعَصَبُ : ضَمٌّ مَا تَفَرَّقَ مِنْ الشَّجَرِ
بِحَيْلٍ وَخَيْطُهُ لِيَسْقُطَ وَرَقُهُ وَرَوِيَ عَنِ الْحَجَّاجِ أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَبِي النَّاسِ
بِالْكُوفَةِ قَالَ : لَأَعْصِبَنَّكُمْ عَصَبَ السَّلَامَةِ . السَّلَامَةُ : شَجَرَةٌ مِنَ الْعِضَاهِ
ذَاتُ شَوْكٍ وَوَرَقُهَا الْقَرَطُ الَّذِي يُدْبِغُ بِهِ الْأَدَمُ وَيَعْسُرُ خَرَطُ وَرَقِهَا
لِكَثْرَةِ شَوْكِهَا فَتُعْصَبُ أَغْصَانُهَا بِأَنْ تُجْمَعَ وَيُشَدُّ بِعَضُهَا إِلَى بَعْضِ
بِحَيْلٍ شَدِيدًا شَدِيدًا ثُمَّ يَهْمُصُهَا الْخَابِطُ إِلَيْهِ وَيَخَيْطُهَا بِعَصَاهُ
فَيَتَنَذَّرُ وَرَقُهَا لِلْمَاشِيَةِ لِمَنْ أَرَادَ جَمْعَهُ . وَقِيلَ : إِنَّ مَا يُفْعَلُ بِهَا
ذَلِكَ إِذَا أَرَادُوا قَطْعَهَا حَتَّى يُمَكِّنَهُمُ الْوُصُولُ إِلَى أَصْلِهَا وَأَصْلُ
الْعَصَبِ : اللَّيُّ . وَمِنْ شَدَّ خُصْيِي مُثَنِّي التَّيْسِ وَالكَيْسِ وَغَيْرَهُمَا مِنْ
الْبَهَائِمِ شَدِيدًا شَدِيدًا حَتَّى يَسْقُطَ وَفِي بَعْضِ الْأُمَّهَاتِ يَنْدُرُ بِدَلِّ يَسْقُطًا مِنْ
غَيْرِ نَزْعٍ أَوْ سَلٍّ . يُقَالُ : عَصَبْتُ التَّيْسَ أَعْصَبُهُ فَهُوَ مَعْصُوبٌ . وَمِنْ أَمْثَالِ
الْعَرَبِ : فَلَانٌ لَا تُعْصَبُ سَلَامَاتُهُ يَضْرِبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الْعَزِيمِ الَّذِي
لَا يُقْهَرُ وَلَا يُسْتَدَلُّ . وَمِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :
" وَلَا سَلَامَاتِي فِي بَجِيلَةِ تُعْصَبُ كَذَا فِي الْأَسَاسِ وَالْمُسْتَقْصَى وَلِسَانِ
الْعَرَبِ . فِي الْأَسَاسِ : عَلَيْهِمْ أَرْدِيَةُ الْعَصَبِ ؛ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ
الْيَمَانِيَّةِ يُعْصَبُ غَزْلُهُ أَيْ يُدْرَجُ ثُمَّ يُحَاكُ وَليْسَ مِنْ بُرُودِ الرَّقْمِ وَلَا
يُجْمَعُ إِنَّ مَا يُقَالُ : بُرْدٌ عَصَبٍ وَبُرُودٌ عَصَبٍ أَيْ بِالتَّنْوِينِ وَالْإِضَافَةِ كَمَا فِي
النِّهَايَةِ ؛ لِأَنَّ مَضَافُ إِلَى الْفِعْلِ وَرَبِّمَا اِكْتَفَوْا بِأَنْ يَقُولُوا : عَلَيْهِ
الْعَصَبُ لِأَنَّ الْبُرْدَ عُرِفَ بِذَلِكَ الْاسْمِ . قَالَ :
يَبْتَدِلُنَ الْعَصَبَ وَالْخَزَّ ... مَعًا وَالْحَيْرَاتِ